

يسابق الريح من أجل لحاق فيلمه «وش إجرام» بالموسم الصيفي

محمد هندي: علاقتي بالنقاد متوترة وأتعرض لهجوم لا مبرر له

القاهرة - «القدس العربي»

ـ من عمر صادق:

نجم الكوميديا محمد هندي يسابق حالياً الزمن من أجل اللحاق بالموسم الصيفي وعرض فيلمه الجديد «وش إجرام» الذي يتناول شخصية رب أسرة يخرج على المعاش المبكر، ويتقاضى معاشاً هزيلًا وتزداد الظروف العائلية صعوبة مما يدفع نجله إلى البحث عن عمل لرفع المعاناة عن كاهل الأسرة إلا أنه يتعرض لسلسلة من الضغوط والمؤامرات ويصطدم بالعديد من المشاكل.

هندي يراهن على التجربة ويراها فاتحة خير في مشواره الذي بدأه منذ 15 عاماً مكللاً بالنجاحات السينمائية بأفلام كانت بشرة خير على جيل الكوميديانات الشباب مثل «صعدي في الجامعة الأمريكية» و«همام في أمستردام» و«عسكر في المعسكر» و«بانا بإخالتني» وغيرها.

حول تجربة فيلمه الجديد، ورائه في الكوميديا الشبابية، وعلاقته التي يتعرض لها جيل الكوميديانات الحالي، ورائه في النجم عادل إمام، كان هذا اللقاء:

التعليم ومجدد بالأمن المركزي، والفيلم يطرح الكثير من الاسقاطات على الواقع السياسي الذي نعيشه.

■ ما حقيقة أن تعاونك مع الفنان سعيد صالح كان رداً على ما أثير حول علاقة جيلك بالفنان عادل إمام وجيله فما تعليقك؟

■ؤكد دائماً أن عادل إمام نجم كبير وصاحب فضل على جيلنا ومهما كان ما قيل فهو غير صحيح، كذلك سعيد صالح فنان كبير وأسعدنا جميعاً كجيل شباب التعاون معه وقد استفدنا منه جداً ويشرفني أنني تعاون معي ولكن أؤكد أن الدور المكتوب على الورق هو الذي رشح سعيد صالح لتجسيده ويسعدني أن تكرر التجربة.

■ علاقتك بالنقاد متوترة على طول الخط، ولا تفصل بينكم أي هدة مؤقته فما السبب؟

■ ما أتعرض له ليس نقداً وإنما هجوم لا مبرر له ورغم ذلك فانا أحترم النقد والنقاد حتى لو اختلفت معهم في وجهة النظر واستفد حتى لأنني وجيلي تقدم كوميديا نظيفة ونسعد ملايين الناس.

■ برغم الملايين التي حققها أفلام جيلك فإن النقاد يرون أن الكوميديا التي يقدمونها سطحية وستتبخر مع مرور الوقت؟

■ هذا رأيهم، وأنا أحترمه ولكني أيضاً أحترم رأي الملايين الذين يشاهدون هذه الأفلام ويقبلون عليها بشدة، فنحن نقدم كوميديا اجتماعية نتناقش موضوعات مهمة ونتجح في بلدنا لأنها تتحدث بلغة الناس.

■ متى تشاهد سينما جيدة، لها جماهيرية بين الشباب؟ وفي إطار كوميدي أيضاً؟

■ وقصة الكفاح في «صعدي في الجامعة الأمريكية» أو «همام وأولاد الشوارع» أليست موضوعات جادة؟ نحن لا ننكر أن الموضوعات كان يجب تناولها بشكل أعمق وفي الأعمال القادمة سنتناول موضوعات مصيرية وبشكل جماهيري ولكن الكوميديا لا تعني عدم الجدية فدائماً الكوميديا قادرة على الوصول أكثر من أي لون سينمائي.

■ ما تعليقك على اتهام النقاد لك بالغرور؟

■ الأمر كله لا يستحق أن نصاب بالغرور، كل شيء إلى زوال، ومن لا يصدق فعلية أن يعتبر من الفنان الراحل علاء ولي الدين الذي كان اختلافاً عن الشخصيات الأخرى والرابط الوحيد بينهما أنهما ينتسبان إلى بيئة الصعيد ولكن «خلف» طالب في الجامعة الأمريكية بينما «عسكر» لم يزل حظاً وأقرباً من



محمد هندي في «وش إجرام»

الوفاي علاء ولي الدين؟

■ الموت ليس له سن لا كبير ولا صغير، والحياة مهما طالت دائماً قصيرة ومن هنا لا ينبغي أن نعطيهما أكثر من حقها ومطلوب أن نتسامح، ونعفو، ونتقرب من الله في كل وقت.

■ بالتاكيد هناك أشياء كثيرة تغيرت بداخلك؟

■ لا شيء يتغير سوى أن تزيد من جرعة إيماننا بالله، مطلوب جداً التقرب من الله في كل الأوقات.

■ من يحضك؟

■ أمي كوميديانة خفيفة الظل، وتضحكني

كثيراً.

■ أفلام تعرض على مشاهديها كل فترة ذمينة معينة؟

■ أنا عاشق لأفلام زمان، وأحب مدرسة نجيب الريحاني جداً ومن أول نظرة ولا يخلو منزلي من شريط لهذا الفيلسوف الساخر الذي يعطينا نكتي وسرعان ما يخرجنا من حالة البكاء إلى الضحك المتواصل، بالتأكيد هذه قدرات فنان موهوب بحجم الريحاني، أما أفضل أفلامه التي أشاهدها «غزل البنات» و«سي عمر» وسلامة في خير.

■ جيك هل سدد فاتورة النجاح كاملة؟

■ جيلي واجه صعوبات لا حصر لها ولا أول لها ولا آخر، ودفعنا بالفعل فاتورة غالبية الثمن لنصل إلى النجاح وإلى ما نحن فيه الآن.

■ علاقة تحرص دائماً الاحتفاظ بها؟

■ العلاقة التي تجمعني بالجماهير، لأنه أعطينا تأشيرة النجاح منذ البداية ولابد أن تظل علاقتي دائماً معه كأفضل ما يكون وهذا يتطلب بذل مجهود أكبر بتقديم أعمال تعجبه أقلابه التي أشاهدها «غزل البنات» و«سي عمر» الطيبة والاحترام للتلباد.

تقول ان وليد توفيق صدمته جرأة فيديو كليب «أجمل احساس»

اليسا: يطلقون ضدي الشائعات ولا احب الرد على أحد

القاهرة - «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

نفت المطربة اللبنانية «اليسا» أنها حصلت على ساعة من الالاس الحر من رجل أعمال بعد ان وافقت على احياء ثلاث حفلات بسويسرا في تموز (يوليو).

وقالت: الساعة اشتريتها من مالي الخاص وانتي شاهدتها بأحد المعارض الكبرى التي أقيمت مؤخراً في سويسرا، لكنني تعودت كل فترة على سماع شائعات ضدي تقول بوجود علاقة عاطفية في حياتي مع أحد رجال الأعمال أو الاثرياء العرب أو حتى الأجانب، لكنني لا أحب الرد على تلك الشائعات حتى لا أعطيها أكثر من حجمها.

لكن هناك أزمات يتحدث عنها أهل الوسط الفني عنك مع بعض زميلاتك، وتقول اليسا: لا أبحت عن أي أزمات لأنني دائماً في عمل وليس لدي أي وقت خال لأبحت عن المشاكل.

هل واجهت المطربة أمل حجازي بعد أن قالت أنك تنقصك أمور كثيرة حتى تصبحي نجمة؟

■ لا أحتاج إلى مواجهتها لأنه رأي شخصي لها ولا يجب أن أكمم الأفواه، أنها حرة فيما تقوله ولن أرد عليها حتى لا يجدها البعض فرصة لاشعال نار الفتنة.

■ المطرب وليد توفيق أيضاً هاجمك بعد أغنية «أجمل احساس» حيث يراها لا تتناسب مع الجمهور العربي.

■ لأنني قدمت الأغنية بطريقة جريئة لم يوقعها أحد فجاء الهجوم من البعض، ومن يرى الأغاني الصورة حالياً سيجد أن أجمل «أجمل احساس» أفضل بكثير.

■ بعد الشائعات التي انتشرت عن مساندة

عمرو دياب لك وإن نجاحك له تدخل فيه، هل قطعت علاقتك به؟

■ لماذا أقطع علاقتي بأحد أصدقائي، لو فعلت ما تقول الشائعات أو نفذت ما يخططه البعض سوف أخسر كل أصدقائي، لكن الكلام عن مساندة عمرو دياب لي لا يستند على أي دليل، وكما يقولون أنه يختار أغنيائي، فإن عمرو لو وجد أغنية جيدة سوف يختارها لنفسه.

■ يقولون أنك كثيرة التنقل بين شركات الانتاج سعياً وراء الأجر الأعلى؟

■ عندما انتهى عقدي مع الشركة الأولى والذي استمر خمس سنوات جاءني عرض أفضل من روتانا فوافقت عليه، ويقدمون لي كل العون في إنتاج أغنيائي ولذلك لا أنتقل بين الشركات، كل ما يهمني نجاح البوماني بشرط ضمان الاهتمام بأعمالي.

■ هل تصالحت مع الملحن جون صليبيا الذي قدم لك لحن «عاشبالك» وحقق به نجاحاً كبيراً؟

■ جون غاضب مني منذ أربع سنوات عندما قررت شركة ندعية لياه غازية استغلال أغنيائي في الاعلان ورشحت لهم «عاشبالك» لكن جون طلب مبلغاً ضخماً رفضته الشركة لأنه بالغ في الأجر، ولذلك ألغت الشركة هذه الاغنية وصورت «قرب لي»، وكل ذلك ليس لي به أي دخل وكان المفروض أن يتفاهم هو مع الشركة لكنه رفض ثم صب جام غضبه علي، ومع ذلك ورغم عصبيته الشديدة إلا أنه طيب القلب.

وفي النهاية تجدر الإشارة الى ان اليسا تتفاوض مع أحد نجوم الغناء العالين واحدى النجمات لتقدم معهما أغنيتين في فيديو كليب وإذا نجحت محاولاتها سوف تكون مفاجأة فنية كبيرة.



اليسا

ازياؤها من تصميم الفنانة العراقية احلام حسن

«الحفلة الاخيرة لاحفاد الملك»: قراءة في تاريخ الصراع الدموي السوداني

ستوكهولم - «القدس العربي»

ـ من عصمان فارس:

في موسم الصيف هناك تقاليد لكل مدينة سويدية بتقديم عروض مسرحية تسمى Kronikspel اي المسرحيات التاريخية ذات المسحة الكوميدية. تجذب مثل هذه المسرحيات السياح وكذلك افواج المشاهدين من المدن السويدية الأخرى في رحلة سياحية ممتعة.. هذه السنة شاهدت كرنفال مدينة تي شوبيت السويدية وبدعوة من الفنان العراقي طارق عبد الواحد وحيث أن زوجته احلام حسن مصممة الأزياء في المسرحية، وهي فنانة عراقية شقت طريقها في العمل مع المسرح السويدي بكل جدارة وهي خريجة كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد- قسم التصميم. تدور الأحداث المسرحية في الشارع الرئيسي ما بين النهر الذي يؤدي إلى قصر الملوك، جمهور غفير يطوف حول القصر، حشود هائلة من الفرسان والحرس واللصوص وأرباب المهن الحرة والعاهرات في القرن الثالث عشر. المؤرخ الراوي يعتلي كل الاماكن، ومتواجد بين الجمهور يروي الأحداث بتواريخها بشكل كاريكاتيري ساخر وعمليات التعليق والحوار ما بين الممثلين والجمهور، مجاميع تتحرك في مسرح الشارع والجمهور يتجه باتجاهه الأحداث وما يدور من مفارقات ومشاهد مفاجئة والنشء المرفح انه ما بين الكوميبارس من الممثلين هناك مجموعات من الشبان العراقيين يعملون في التمثيل.. كل هذه الأحداث تدور خارج القصر ويعلم رئيس الحرس فتح باب قلعة القصر، ندخل الى عمق الأحداث من بوابة القصر، وهناك نجد المقاعد وتكون على بيبة بما يدور من أحداث في داخل أروقة القصر من عجائب وغرائب، ومن حكايات الحب، ولاملام القتل والموت.

هذه الحوادث الدموية تدل بوضوح صراخ على ان جريمة قتل اريك ابن الملك، كانت عنلية ومشكوفة وادان احد



مشهد من المسرحية

لم يتحرك لمنعه.. وهي جريمة تشبه قتل نصار في رواية غابرييل ماركيز «حكاية موت معلن» التي كانت عنلية ومعروفة ومتوقعة من قبل عامة الناس من سكان المدينة او البلدة، ولكن احدهم لم يحذر نصار حتى قتل امام الناس الذين كلهم يعرفون ساعة القتل، وكانت النساء تراقب نصار

أكثر من مئة ممثل وممثلة من جميع انحاء السويد. يقول المخرج رينويو سيته: اصبح شيئاً ممتعاً مع حرارة الصيف البهيج للقلوب وبعد عدوان الشتاء القارس ان نقوم بتقديم مسرحية «الضيف» ونستحضر جانباً من تاريخ المجتمع السويدي وخاصة في مدينة تي شوبيت وأحداثاً لدوية في قصر الملك وفق أجواء نظرية المؤامرة وخلق التماسك والفتن ما بين ثلاثة أخوة هم أولاد الملك في الغرون الوسطى من تاريخ السويد، حيث كانت هناك ثلاثة قوى تتحكم في المجتمع السويدي، الممسك والكنيسة وطبقة الملوك-ببرير ياول كان الملك والدوق اريك والاخ فالديمار لم يكن ملكاً.. سنة 1225 اختير فالديمار لكي يكون ملكاً، والملك الجديد يارل تربطه صلة قرابة مع القصر الملكي في الدنمارك. ترمد ساكنوس على أخيه وابعدة عن القصر.. هيبا من التماسك السياسية أولاده الثلاثة لكي يكونوا وريثة عرشه من بعده.

الملك تزوج من اميرة الدنمارك، اما الاخ اريك فتزوج من اميرة النرويج، والاخ فالديمار تزوج من اميرة دنماركية.. والزواج كان مهما لغض النزاع ما بين النرويج والدنمارك.. الملوك قدقوا جزءاً من هيبتهم وقوتهم، ولكن مع ذلك بقي دورهم، سنة 1317 أقام الملك دعوة مهمة لأخويه في قصره في مدينة تي شوبيت.. زوجة الملك ببرير تعرضه على أن الأخوين تأمرو عليه عند هروبه الى الدنمارك وبشكل سري. وفي الحلقة يلقي الملك القبض على أخويه ويسجنهم في سجن القلعة. وفي هذا الجو المشحون بالدراسات والقتل والدموية يهرب الملك وزوجته الى الدنمارك، ويصبح مائتوس الصغير وريثاً للعرش.

حاول المخرج المؤلف لينارت وريثوا تشذيب واختصار الأحداث في أزمئة مختلفة وامانك مختلفة يرووها الراوي، وركزا على ثيمة الموضوع والأحداث تدور كلها في قصر الملك. اعين الناس، كما علق المسجح على الصليب امام الناس دون أي اعتراض، والتاريخ يكرر نفسه في كل الأزمنة.. وللأسفة الثالثة تعرض مسرحية «الضيف» ويشارك في المسرحية

فضائيات

اليهود الشرقيون نافسوا ضحاياهم بالألم و«النملة» حمل النساء سبب تحرّشه بهن!

زهرة مرعي*

■ مع توسع الإعتداء الصهيوني الذي تقوم به حكومة أولمرت على قطاع غزة منذ حوالى الأسبوع، وفي ظل الحصار الذي يتعرض له الفلسطينيون على كافة الصعد الإنسانية بهدف إطلاق الجندي الأسير، تابعنا يوم الأحد الماضي شريطاً وثائقياً بثته قناة الجزيرة عن اليهود الشرقيين في أرض فلسطين.

في مثل هذه اللحظات القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة لسنا ندري ما هي الأسباب التي استدعت بث مثل هذا الشريط الذي لم يستفزنا بالتاكيد، بل يمكن القول أنه كاد يدفعنا لأن نحمل راية الدفاع عن اليهود الشرقيين الذين هم بالغالب قادمون من بلداننا العربية ليحلوا مكان الشعب الفلسطيني الذي طرد من أرضه.

الشريط قال بما معناه أن اليهود الشرقيين ومعهم الناشطين الملتزمين من أعراق وخلفيات مختلفة شكلوا أكبر تحد للدولة اليهودية من داخل المجتمع. وأن حركة الفهود السود التي أسسها هؤلاء قالت منذ تأسيسها سنة 1972 أن منظمة التحرير هي الممثل للشعب الفلسطيني. وفي مكان ما من الشريط وصلنا أن حركة الفهود السود تجمع بين قضية اليهود الشرقيين وقضية الشعب الفلسطيني. وهنا نسأل عن دور تلك الحركة أو تلك المجموعة من اليهود الملتزمين في قول لا للممارسات الصهيونية المتتالية بحق الشعب الفلسطيني؛ ولماذا يمسكت هؤلاء عن المجازم المتتالية التي تنفذ بحق هذا الشعب؛ أليس من بين هؤلاء جنود داخل الجيش الإسرائيلي؟ وما هو دورهم في فضح الممارسات الإرهابية لهذا الجيش؟ وكيف بهم يطيعون الأوامر ولا يملتون حركة تمرّد؟

وصلنا أن اليهود الشرقيين فقراء، ويعيشون في بيوت من التكت في حي مصروارة قرب القدس، وأكد لنا هؤلاء أن الدولة الصهيونية عنصرية أيضاً حتى العظام، لكن ما نريد معرفته بوضوح لماذا تبقى أصوات هؤلاء مكبوتة؟ ولماذا لم نعد نسمع بها منذ زمن بعيد؟ فقط قناة الجزيرة ذكرتنا بهم والشعب الفلسطيني في غزة يعيش إحدى مراحل الإرهاب المتمادي بحقه. فهل يصلنا حقناً إن كان هؤلاء المضطهدون يهودا عرباً؟

اين الكبت الجنسي؟

■ أفة التحرش فعل أم رد فعل؟ عنوان اختار برنامج «سجال» الخوض في تفاصيله فغرق في متاهات كان يمكن تفاديها. فالتقارير أو التحقيق الميداني حصر القضية في شق «التطيش» بالتعبير اللبناني، أو «المكاسة» كما هو معروف على الصعيد العربي ككل. عنوان «أفة التحرش فعل أم رد فعل» يشي بما معناه أن التحرش بالمرأة تستدعي هي نفسها ليكون «رد فعل» أحياناً، أو فعلاً مجرداً وقائماً بذاته في أحيان أخرى. لكن تطور الموضوع إلى الإعتداءات الجنسية الموصوفة في أماكن العمل أو بين الخدم و«آسيادهم» وصولاً إلى سفاح القربى كان من شأنه أن يدفع النقاش بإتجاه العنوانين دون البحث التخصصي، ودون وجود المادة المعدة سلفاً بما يستحقه الموضوع سواء من قبل صاحبة البرنامج رابعة الزيات أو من قبل ضيفها الزميلة منى ناظمي أو القاص والكاتب السعودي إبراهيم محمد النملة.

التشتت الذي أصاب النقاش برز جلياً وكان الضيفين في مواجهة. إذ مثلت ناظمي جبهة النساء الرافضات لأي تحرش بهن حتى وإن مشين في الشارع بثوب السباحة. ومثل النملة جبهة الأعداء من المتحرشين والمتعرفين سلفاً بأن التحرش هو «رد فعل» وبأنه شخصياً قام به. وهكذا كان النملة نموذجاً للمتحرش ويمكن وصفه بـ«شاهد من أهلهم»، في حين كان من المفترض أن يمثل الجانب الثقافي المتنور من المجتمع السعودي إن صح التعبير. وبعدم وجود الحالة أو العينة التي تغني الموضوع تحول الضيف إلى عينة قائمة بذاتها.

التحرش بالمرأة يمكن وصفه بأفة عالمية، وعندما يتطور إلى اعتداء جنسي يصبح جنائية. في العالم ككل يوضع المتحرش أو المعتدي جنسياً ضمن الحثيات التي أدت إلى فعله، لكن في برنامج «سجال» لم ترد أية أفكار تناقش واقع الكبت الجنسي في مجتمعاتنا. بل تم التعامل مع المتحرش على أنه مريض نفسي والسلام عليكم. كما لم تتم مناقشة نظرة مجتمعاتنا الشرقية إلى قيمة المرأة الإنسانية بعيداً عن كونها في نظر معظم الرجال وعاءاً جنسياً. كان من الأفضل لبرنامج «سجال» أن يحدد الحوار في اتجاه واحد والتوسع فيه كبديل لذلك التشتت الذي أصاب الحلقة فأضعفها.

تفاحة فاسدة!

■ إلى سجل الجيش الأمريكي المحتل في العراق من الإنتهاكات المتمادية لحقوق الإنسان العراقي أضفيت فضيحة قرية المحمودية التي خصص لها برنامج «ما وراء الخبر» في قناة الجزيرة حلقة بحثت في حثياتها. فجريمة الإغتصاب لطفلة في منزلها في تلك القرية النائية تفرع عنها سلسلة جرائم تمثلت في قتل العائلة كاملة وفي حرق المنزل إخفاء للجريمة.

هذا الجيش الأمريكي «المتحضر» يبحث على الدوام عن أسباب تخفيفية لجرائم جنوده ولحقدهم العنصري تجاه العرب. فمن جرائم سجن أبو غريب التي تذكر بالسجون النازية، إلى جرائم قتل الجرحى في الطلوجة، سارع الجيش الأمريكي لوصف الجندي المجرم بالمريض النفسي، ولم يسارع إلى إلقاء القبض على الجنود الذين شاهدوا أفعاله بأم العين. وإذا كان هذا الجندي المعتصب مريضاً نفسياً فما هي علة الجنود الذين كانوا برفقته؟ ولماذا لم يردعه عن أفعاله الجرمية؟ اليسوا في تصرفهم هذا مشاركين في الجريمة؟ وهل صحيح ما قاله الضيف الأمريكي بأن نزع التفاحة الفاسدة من الصندوق سيحافظ على سلامة باقي التفاح؟ أليس الجنود الذين شاهدوا بأم العين جرائم زميلهم دون أن تكون لهم أية ردة فعل مشاركين في الجريمة بشكل أو بآخر؟ أم هم مرضى نفسيون أيضاً؟

في هذه الواقعة الجرمية الجديدة للجيش الأمريكي في العراق نتذكر الرئيس الأمريكي الذي يحيي جنوده على الدوام لأنهم يحافظون على سمعة بلدهم الذي بناه «الآباء المؤسسون» ونقول بأن هؤلاء «المؤسسون» بنوا الولايات المتحدة على فناء الهنود الحمر. وهؤلاء «المؤسسون» ارتكبوا الجرائم نفسها بحق نساء الهنود الحمر. وهم اليوم في نشرهم للديمقراطية في العراق يعيدون كتابة تاريخهم.

ميّ تحاكم الدولة

■ مي شدياق عائدة إلى الشاشة التي غابت عنها منذ ظهر 25 أيلول (سبتمبر) الماضي ببرنامج سياسي خاص يليق بها كإعلامية دفعت من لحمها الحي ثمن مواقفها وثمرن إصرارها على طرح أفكارها. وإلى أن يكون اللقاء مع مي وجهاً لوجه كمحاوره من خلال الشاشة افتتحا إلى باريس زميلتها شذا عمر فكانت مي «الحدث» في برنامج شذا.

في هذا اللقاء كانت مي هي نفسها صاحبة الصوت الضاحك، وصاحبة الكلمة الحاضرة. تحدثت عن التفجير ولم ترغب بالتوقف عنده كثيراً خوفاً منها على المشاهد الذي ربما سمع كثيراً منها حول الموضوع طمأنتم من أراد قتلها ورفضت أن تتحداه. حاكمت «جماعة 14 آذار»، وحاكمت الدولة المتراخية في تحقيقها بما لحق بها.

المهم أن مي شدياق تحولت إلى رمز للمرأة التي تحب الحياة وتكافح من أجلها، ونحن بانتظارها على الشاشة قريباً.

---*---
صحافية من لبنان
zahramerhi@yahoo.com

وارضيات